الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

الوقف بمدينة قسنطينة في العهد الاستعماري (1837- 1900)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالب(ة):

– بن دني سلوى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حسين محمد الشريف	أستاذ محاضر ب	رئيسا
صالحي منى	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
محمد مشموش	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 1436–1437هـ/2015–2016م

شكر وعرفان

من لايشكر الله لايشكر الناس فاجعلني يارب من الشاكرين لنعمك

ياربلتدعنيأصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصابباليأسإذا فشلت بل ذكرني

دائما بان الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح إذا نسيت لاتنساني

أشكر الأستاذة صالحي التي ساعدتني و أرشدتني في انجاز هذا العمل

عبد الباسط وحمزة وإبراهيم

وصديقاتي سهام وحنان وعمال مكتبة التاريخ وعمال مكتبة القلم

فهرس المختصرات

R. A	Revue Africane.
R.A. S. A. P. C	Recueil des annuaire et mémoires, société archéologique de la province de Constantine.
R. N. M. H. G	Recueil des notices et mémoires, société archéologique de la province de Constantine
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
م.و.ك	المؤسسة الوطنية للكتاب

مقدمة

مقدمـــة

إن البدايات الأولى للوقف في المغرب الأوسط تعود إلى ما بعد الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا حيث بدأ الجزائريون جيلا بعد جيل يتنافسون على أعمال الخير كبناء المساجد، وحبس عقارات، ثم توسع الوقف ليشمل الأراضي والبساتين والمحلات وشتى الأملاك، مما كان يدر عائدات معتبرة، على النشاط الاجتماعي والثقافي والعلمي . بالإضافة إلى دوره البارز في تكافل أفراد المجتمع القسنطيني بصفة خاصة، وقد زاد المذهب الحنفي على تشجيع على الوقف، حيث أن السكان بمختلف أجناسهم كانوا يتنافسون على وقف أملاكهم ، وفي هذا الإطار ظهرت عدة مؤسسات خاصة بالوقف، وأسندت مهمة الاحباس قضائيا إلى محله العلمي.

اعتبر الوقف في نهاية العهد العثماني ، مصدرا للعيش، والنمو الحياة بالنسبة للعلماء والطلبة في المدينة، فخلق نوعا من التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع، باختلاف فئاته(أتراك، أشراف، أندلسيين، جزائريين،...)، و كذا مع العالم الاسلامي(إرحال جزء إلى مكة و المدينة).

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا هذا حول كيفية تعامل السلطات الفرنسية مع نظام الوقف في مدينة قسنطينة في فترة الاحتلال و للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا طرح بعض الأسئلة لتساعدنا في فهم بحثنا هذا و المتمثلة في:

- ما هي السياسة و القوانين التي انتهجتها السلطات الفرنسية تجاه نظام الوقف؟
- ماذا حل بالمؤسسات الوقفية من مساجد و زوايا خلال فترة الاحتلال؟ و ما نتائج مصادرة الأوقاف على سكان مدينة قسنطينة؟ و هل أوجدت مؤسسات أو بدائل أخرى لها؟

ويعود سبب اخترنا للدراسة مدينة قسنطينة لأنها عاصمة الشرق الجزائري في فترات عديدة وكذا في العهد العثماني ، أما فترة الدراسة فهي تمتد من الاحتلال الفرنسي للمدينة إلى غاية 1900 وهي الفترة التي تم فيها وقف صدور القوانين المصادرة للملكية.

- غياب دراسات سابقة حول الموضوع، و خاصة في الفترة الاستعمارية.
- إثراء المكتبة بعمل أكاديمي حول موضوع دراستنا.

المنهج:

طبيعة الدراسة فرضت علينا اختيار منهج يتوافق مع بحثنا هذا والمتمثل في المنهج التاريخي الوصفي، والذي استخدمناه في وصف نظام الوقف في العهد العثماني ، ما حل بهذا النظام ، والتغيرات التي أدخلت عليه في فترة الاستعمار.

المصادر و المراجع:

اعتمدنا على مجلة روكاي (Receuil)بالفرنسية الصادرة عن الجمعيةالأثريةلإقليم قسنطينة المختصة في تاريخ قسنطينة ، بإعدادها الصادرة في سنة 1878 وسنة 1856، في ذكر ما حل بالمساجد و الزوايا الخاصة بمدينة قسنطينة .اعتمدنا على فندلينشلوصر في وصف مدينة قسنطينة جغرافيا ،كما اعتمدنا على صالح العنتري في نتائج مصادرة الاوقاف على أهاليفسنطينة ، و كذا محمد المهدي بن علي شعيب في وصفه لمساجد قسنطينة، كما أفادنا كتاب تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الخامس لأبي القاسم سعد الله في السياسات و القوانين الاستعمارية المنتهجة ضد نظام الوقف وكذا في نتائج مصادر الوقف.

خطة البحث:

تتكون دراستنا هذه من مقدمة و فصلين و خاتمة و مجموعة من الملاحق و قائمة بيبليوغرافية.

كان من الضروري إن نخصص الفصل الأول لتعريف بالموقع الجغرافي لقسنطينة وومميزاتها، وكذا خصصناه لتعريف الوقف، و أهم مؤسساته في الفترة العثمانية ،و أهم مميزات الوقف في مدينة قسنطينة في العهد العثماني.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه للحديث عن نظام الوقف في مدينة قسنطينة أثناء فترة الاحتلال، فذكرنا أهم القوانين التي سنت لتسهيل مصادرة الاوقاف ، كما تطرقنا لذكر الموظفين الذين استعانت بهم فرنسا في تنظيم الوقف ،وخصصنا الفصل الثانيأيضا لذكر ماحل بالأوقاف في قسنطينة في الفترة الاستعمارية ، وفي الأخير ذكرنا نتائج مصادرة الأوقاف على أهالي قسنطينة، وكذا على الخزينة الفرنسية.

الصعوبات التي واجهتنا:

- عدم توفر دراسات حول الوقف في قسنطينة، و جل الكتاب و المؤلفين فرنسيين وهذا ما يجعل الدراسة تكون من وجهة نظر أحادية.
- صعوبة إيجاد المصادر و المراجع الخاصة بالموضوع.
- وجود معظم الكتابات التاريخية التي اختصت بدراسة نظام الوقف حول الجزائر العاصمة، أما بالنسبة لقسنطينة فهي حسب علمي قليلة جداً.

الفصل الأول

نظام الوقف في مدينة قسنطينة في العهد العثماني

المبحث الأول: الموقع الجغرافي لمدينة قسنطينةو مميزاتها.

1-الموقع الجغرافي

2-مميزات مدينة قسنطينة

المبحث الثاني: نظام الوقف في مدينة قسنطينة.

1-تعريف الوقف.

2-مميزات الوقف في قسنطينة أواخر العهد العثماني.

3-مؤسسات و مميزات الوقف في قسنطينة .

المبحث الثالث: الوقف في مدينة قسنطينة من فترتي صالح باي و أحمد باي.

حظيت قسنطينة بمكانة خاصة في العهد العثماني، فقد ضمها العثمانيون إلى الجزائر بعد ان كانت تابعة للحفصين،وأصبحت عاصمة للإقليم الشرقي1567م، كما أنها تميزت بثرائها المالي،وزخمها الثقافي وكثرة أوقافها، ومن هنا نرى من الضروري التعريف بالموقع الجغرافي لقسنطينة،وأوضاع الوقف في المدينة والعوامل التي ساعدت على إثراء هذه المؤسسة، وكان تركيزنا على فترتي حكم صالح باي، والذي أولى عناية كبيرة بالوقف، وفترة حكم احمد باي أخر حكام قسنطينة والذي ستليه مباشرة الاحتلال الفرنسي للمدينة.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي لمدينة قسنطينة و مميزاتها

1-الموقع الجغرافي:

تقع مدينة قسنطينة في صخور وعرة تحيط بثلاث أرباعها وفي سفح هذه الصخور يسيل الوادي الكبير، حيث تقع المدينة على دائرة عرض36.23 شمالا، وخط طول 7.35 شرقا[1]، حيث تبعد المدينة عن الحدود الجزائرية التونسية بحوالي 245 كلم شرقا، وعلى الجزائر العاصمة حوالي 427 كلم غربا، و عن مدينة بسكرة حوالي 231 كلم جنوبا[2]، أما شكل مدينة قسنطينة فهو اهليليجي ذو سطح مستوي في مركز في أساسه على الانحناء الالتوائي الكبير، المتجه نحو الجنوب القريب في خط يكاد يكون مستقيما[3]. وعلى مسافة يقدر طولها بخمسمائة من خط هذا الانحناء الكبير وضمن سور قديم بارتفاع ثلاثين مترا[4]. ويوجد بالمدينة أربعة أبواب، باب القنطرة والذي يقع في الشرق ويتجه نحو الجنوب الغربي، والأبواب الثلاثة الأخرى تقع في الجنوب الغربي في صف واحد، يبعد الواحد عن الآخر بحوالي 200 خطوة، فيقع في الناحية الغربية باب الرحبة وأصبح يطلق عليه الباب الجديد،

---

[1] فندلين شلوصر،**قسنطينة أيام أحمد باي 1832-1837** ترجمة و تقديم أبو العيد دودو، ش. و. ن. ت، الجزائر، ص73.

[2] عبد العزيز فيلالي، عبد الهادي لعروق، **مدينة قسنطينة دراسة التطور التاريخي والبيئة الطبيعية**، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص120.

[3] نصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية في العهد العثماني**، ط1، دار الغرب الإسلامي، 2000 بيروت، ص180.

[4] عمار بوطية، **المجتمع القسنطيني من خلال جديدة النجاح1919-1956**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص23.

أما الباب الشرقي الذي يمر من خلاله الوادي فيسمى بباب الجابية، و باب الوسط و هو باب الوادي و كانت هذه الأبواب كلها تتجه إلى الخارج[1].

فمدينة قسنطينة تتوسط إقليم الشرق الجزائري الذي يعتبر من أكبر المناطق الجزائرية مساحة و سكانا، و الأكثر نشاطا اقتصاديا و تعتبر أم المدن من الناحية الشرقية و مركز الإدارة و التجارة.[2]

تسيطر قسنطينة على إقليم زراعة الحبوب، في منطقة تعتبر أكبر و أوسع المناطق الزراعية و أغناها، حيث تعتبر أكثر المناطق الأهلة بالسكان، و هذا ما جعلها عاصمة للإقليم. و لا ينحصر رونق و جمال مدينة قسنطينة ، لما يحيط بها من صخور و أسوار بل يتعدى ذلك إلى داخل المدينة، و الفضل يعود إلى المنشآت التي أقامها بايات قسنطينة من مساحات واسعة،بالإضافةإلى المساجد و الزوايا، و كذا الثكنات التي توجد بالمدينة،إلى جانب الأسواق و المخازن و الفنادق.

2- مميزات مدينة قسنطينة:

محصنة طبيعيا فهي آمنة من مختلف الظواهر الطبيعية كالفيضانات، والاعتداءات الخارجية ، وكذا تميزت يتنوع الأجناس البشرية في المدينة، بحيث تعتبر قسنطينة من أكبر المناطق في الجزائر مساحة وسكانا،فإنها تتحكم قسنطينة في الإقليم الفلاحي الأكثر غنا واتساعا، كما اعتبرت سوق كبيرة تجمع بين الشرق والغرب والشمال والجنوب،ومكان لمرور القوافل الخاصة بالتجارة بين الصحراء والتل،وللمدينة أهمية سياسية فكانت تعتبر مركز حكم لكثير من الملوك عبر العصور،لأنها تتوفر على خصوصيات تاريخية.ومايميز المنطقة جغرافيا أنها غير قابلة لتطور العمراني بسبب صعوبة تضاريسها.[3]

---

[1] فندلين شلوصر، مصدر سابق، ص73.

[2] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، م.و.ك، الجزائر، 1984، ص ص231، 232.

[3] عمار بوطبة، مرجع سابق، ص، ص22، 25.

- انظر الملحق رقم 1،2.

المبحث الثاني: نظام الوقف في مدينة قسنطينة

1-تعريف الوقف:

أ- **لغة:** يقفا، وقف، وقفا ولا يأتي رباعيا ويشتهر استعمال المصدر باسم المفعول فيقال هذا أوقف الدار وقف: أي موقوفة، و لهذا فإنه يثني ولا يجمع عندئذ يقال: وقفان وأوقفان: ويأتي بمعنى السكون يقال وقفت الدابة إذا سكن [1]وقف: وقف الدابة والكلمة أوقفها وقف: إذا حبستها في سبيل الله، وقفت وقوفا، وقفت الرجل توقيفا، ووقفت الحديث بنية.

الوقف هو المسك الذي يجعل في الأيدي عاجا كان أو قرنا و قيل هو سوار[2] والوقف هو الحبس، والمنع والإمساك، ويقال وقفت الدار وقفا، حبستها في سبيل الله تعالى، ووقفت الرجل عن المشي منعته عنه، وقولهم أوقف الأمر عن حضور فلان.[3]

ب- التعريف الاصطلاحي: حبس العين المملوكة وتسبيل منفعتها على وجه الدوام من أهل لتبرع على معين بملك أو على جهة عامة في غير معصية الله تعالى، أو هو حبس العين على ملك الواقف و التصدق بالمنفعة.

<<تحبيس الأصل>>أي منفعة الأصل أي العين: كالدار والشجر والأرض،والسيارة أو ما شابه ذلك، لان الوقف يكون في المنقول والعقار[4] .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لعمر بن الخطاب رضي الله عنه<< إن شئت حبست أصلها و تصدقت بها>> وفي لفظ آخر <<أحبس أصلها و سبل تمرها>>

---

[1]ابن منظور،**لسان العرب**، ج15، دار صادر، بيروت، 2003، ص134.

[2]إسماعيل بن عباد،**المحيط في اللغة العربية**، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ج6، ط1، عالم الكتاب، بيروت، 1394، ص46.

[3]الحبيب بن طاهر،**الفقه المالكي وأدلته**،ج5، ط3، مؤسسة المعارف لطباعة والنشر، بيروت ، 2009، ص.ص394-395.

[4]احمد بن عبد العزيز الحداد،**من فقه الوقف**، ط2، إدارة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، إدارة البحوث، الإمارات العربية، 2013، ص، ص 17، 18.

حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبتهعلى مصرف مباح موجود.[1]

أو هو جعل منفعة مملوك ولو بأجرة أو غلته المستحق بصيغة مدة ما يراه المحبس. الحبس جائز صحيح لازم ولا يفتقر إلى حكم حاكم.

فهو سنة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه و سلم و كذلك بإجماع الأمة ويقول المرابط بن محفوظ الأنصاري الشفطي عن الوقف.[2]

و الـــفعل للهـــبة أمر يـشـــرع أركانه أربعة فأصغوا و أعوا

واهب الموهوب و الموهوب لـه و صيغة فدى تمام الأربـــعة

فـواهب يـكون مـــــالك لهـــا يهبه و صـحـة شـــروط همـا

تصـــــرف بـــأمـــر الشـــــرع لامـــرض أو صغر ج امرعى

و جـــاز أن تـــهب كـــل مـال تمـــلكه لأي شخص غـــــال

والشرط في الموهوب ملك كاملا و جـــوزوا في كإبـــاق مثـلا

و هبـــــة تـــــكون للرقـاب و للمنـــــافع ارتيـــــــــاب[3]

---

[1] محمد بن صالح العثيمين: **الشرح الممتنع على زاد المقتنع**، مجلد11، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض، 2007، ص، ص5، 6.

[2] الحبيب بن الطاهر، مرجع سابق، ص234.

[3] المرابط بن محفوظ الأنصاري الشفطي،**التحفة المرضية لنظم القوانين الفقهية**، ط1، مكتبة دار الزمان، المدينة، 2003،ص، ص277،278.

2-مميزات الوقف في قسنطينة أواخر العهد العثماني:

تكاثرت الأوقاف وانتشرت في مختلف إنحاء الجزائر ومنها قسنطينة وذلك بفعل الظروف التي كانت تعرفها المدينة أواخر القرن 9هـ حتى مستهل ق13هـ، إذ تميزت بازدياد النفوذ الطرق الصوفية والزوايا وتعمق الروح الدينية لدي السكان و كذا وجود المذهب الحنفي الذي كان يتبعه الأتراك والذي يشجع على حبس الأملاك في سبيل الله.

تنوع الأوقاف وخدمتها بمختلف نواحي الحياة فقد أصبحت تشتمل على أملاك عقارية كالأراضي الزراعية والدكاكين والفنادق، أفران الخبز، العيون والسواقي، الصهاريج...إلخ.

عرف الوقف تنظيما محكما نسبيا في أوائل ق12هـ/و 18م وذلك بسبب اهتمام المسئولين بهذا النظام، وقدتميزت الإدارة الوقفية في العهد العثماني بكونها محلية و لها جهاز إداري مستقل محدد الصلاحيات، بإشراف مميز وكفاءة القائمين عليها ومن اجل التسير الجيد يتم اختيار أو تعيين مكلف يجمع عوائدها المالية وإنفاقها على ما تحتاجه المساجد من إصلاحات ضرورية وما تتطلبه بعض الزوايا من أمور العبادة والصيانة مع توزيع بعض الصدقات بالإضافة إلى صرفه في البناءات التابعة للمساجد داخل مدينة قسنطينة.

يمكن دور أموال الوقف في انتشار التعليم في المدن والأرياف، حيث أن معظم الجزائريين يحسنون القراءة والكتابة والحساب، حيث كان التعليم شبه مستقل عن الدولة ويخضع لمراقبة وتوجيهات أنظار الأجناس. ورغم الظروف الصعبة التي عرفتها الجزائر وقسنطينة بصفة خاصة أواخر العهد العثماني التي اضطرت الحكام إلى إصدار قرارات العزل والمصادرة والتغريم في خصوص الجزائريين، فان جل الأملاك الموقوفة ظلت في مأمن من تعسفهم وتجاوزاتهم، نظرا للأحكام الشرعية الصريحة في شأنها والتي لم يتمكن احد من انتهاكها والتحايل عليها.[1]

[1] ناصر الدين سعيدوني،**تاريخ الوقف و دوره الاجتماعي و الاقتصادي**، دورة إدارة الأوقاف الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، الجزائر، 1999، ص، ص3، 4.

3-المؤسسات الوقفية في قسنطينة في العهد العثماني:

عرفت الأوقاف في نهاية العهد العثماني تزايد واضح في الأملاك الموقوفة وهذا ما جعل الأطراف المسئولة تنشأ مؤسسات لتنظيم هذه الأملاك الموقوفة ومن بين هذه المؤسسات:

أ-مؤسسات أوقاف سبل الخيرات الحنفية:

هي مؤسسات شبه رسمية، كانت تشرف على جميع الأوقاف المتعلقة بخدمة المذهب الحنفي من زوايا و مدارس و موظفين و فقراء، و كانت يديرها جماعة يعينها الباشا، واهتمت هذه المؤسسة أيضا بالمشاريع الخيرية كإصلاح الطرق، ومد قنوات الري. وقد كان لها نفوذا كبيرا في المجتمع وذلك لأهمية الأوقاف التي كانت تتلقاها المنشآت التي كانت تشرف عليها.[1]

ب-مؤسسة الحرمين الشريفين (مكة و المدينة):

هي من أقدم المؤسسات الوقفية فهي تعود إلى ما قبل العهد العثماني، وقد كان لها أهمية كبيرة في المجال السياسي فقد كانت تمثل وجه الجزائر في العالم الإسلامي عن طرق ركب الحج الجزائري المتجه نحو مكة والمدينة، وقد حظيت هذه المؤسسة بأغلبية أوقاف مدينة قسنطينة، وذلك يعود إلى الأهمية التي تحتلها الأماكن المقدسة في قلوب الجزائريين، وقد كانت لها أملاك كثيرة في جميع أنحاء الجزائر[2]، وكانت أموالها تعود إلى أهالي فقراء الحرمين، وذلك كل سنتين، وقد كانت تشرف المؤسسة على حوالي ثلاثة أرباع الأوقاف كلها، ومن أشهر من حمل صدقة مكة و المدينة من قسنطينة عبد الكريم الفكون والقاضي احمد العباسي.[3]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص. ص362-237.

[2] ناصر الدين سعيدوني، **دراسات في الملكية العقارية**، م.و.ك، الجزائر، 1986، ص84.

[3] أحمد مريوش، **الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني**، منشورات المركز الوطني لدراسات و الأبحاث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر2007، ص216.

ج-أوقاف مؤسسة بيت المال:

تعد هذه المؤسسة سياسية خيرية حيث كانت تشرف وترعي جميع أموال اليتامى والغائبين،والأملاك التي تصادرها الدولة وكذلك الشركات، واهتمت المؤسسة بإعانة أبناء السبيل واليتامى والفقراء والأسرى، وتتصرف في الغنائم التي تعود إلى الدولة، كما تهتم بشؤون الخراج وشراء العتاد، و تشرف على إقامة المرافق العمومية(الطرق، الجسور...)، كما تقوم ببعض الأعمال الخيرية مثلا: دفن الموتى من فقراء وأبناء السبيل، ومن الصدقات للمحتاجين.

د-مؤسسة أوقاف الأندلسيين:

كان أغنياء الجالية الأندلسية المقيمون في الجزائر،يوقفون الأملاك على إخوانهم اللاجئين الفارين من الأندلس، وتزايدت نفوذهم مع مرور الوقت، وقد شجعتهم السلطات على إنشاء هذه المؤسسة التي كان هدفها التضامن و خدمة الفقراء.[1]

هـ-أوقاف الزوايا و الأولياء و الأشراف:

الأشراف فئة مميزة في المجتمع الجزائري ولهم أوقاف خاصة وقد كان لهم نقابة خاصة (الأشراف)، وكان الأوقاف الأشراف وكيل خاص، وتعود اغلب أحباس هذه المؤسسات إلى أضرحة الأولياء الصالحين والمدارس والأشراف. حيث تشتمل مهمة هذه الاحباس في تسديد التكاليف الجارية للمؤسسة التعليمية او الدينية، وكانت فوائضها تعود إلى فقراء الأشراف وأوقاف بيت المال، وكانت كثيرة في مختلف المدن ومنها مدينة قسنطينة.[2]

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج3، ص، ص241، 242.

[2]ناصر الدين سعيدوني، دراسات في الملكية العقارية، مرجع سابق، ص100.

و-أوقاف المرافق العامة(الطرق و العيون و السواقي):

تسمى بالمؤسسات غير دينية و لكنها بدوافع دينية و الرغبة في الثواب الجزيل بإرواء عابري السبيل وقد أوقفت عدة أملاك داخل مدينة قسنطينة وخارجها، للإنفاق على المرافق العامة كالطرق والسواقي [1].

ي-مؤسسة الاوجاق: أوقاف الجند و الثكنات:

يعود أصل هذه الأوقاف إلى الجنود الذين ترقوا في رتبهم العسكرية، حيث ارتبطت أهمية العقار الموقوف بأهمية الارتقاء في الرتبة أو المنصب الإداري، الذي يحوزه الواقف، وقد كانت مداخيل الأوقاف تصرف في أشياء ترفيهية، مثل الهدايا التي يقدمها وكيل الوقف لجنود الغرف الوقفية. [2]

[1] ناصر الدين سعيدوني،دراسات في الملكية العقارية ، مرجع سابق، ص100.

[2] ناصر الدين سعيدوني، **النظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية1800**-1830، ش.و.ن.ت، الجزائري، 1999، ص157.

المبحث الثالث: الوقف في مدينة قسنطينة في عهدي صالح باي و أحمد باي

لقد أحدثت عدة إجراءات وتطورات، على نظام الوقف في الشرق الجزائري، حاله حال هذا النظام في جميع أرجاء الجزائر، فقد كان لصالح باي دور كبيراً في تطوير هذا النظام، سواء من حيث العمران أو التنظيم الخاص بهذا النظام، فقد كلف بإجراء إحصاء شامل ودقيق لكل ما يخص الأوقاف، ونظم مؤسسات الوقف، فأنشأ المساجد والزوايا وقام بإنشاء سجلات متماثلة، حيث كانت مهمة الموظفين الذين كلفوا بهذا العمل، البحث عن أوقاف المساجد المندثرة،وأثبتوها وبعد الكشف عنها،وضعوا لها سجل يضم اربعة سجلات متماثلة لها لفظا ومعني ووضع الأول عند صاحب المال، والثاني عند شيخ البلاد والثالث عند القاضي الحنفي، والرابع عند القاضي المالكي، كما قرر محاسبة الوكلاء كل ستة أشهر، وبحيث عهد إلى المجلس العلمي المكون من العلماء، وصاحب بيت المال، بالنظرفي شؤون الأوقاف وفائضها في كل سنة[1].

حذا بعض الأعيان حذو صالح باي في إيقافأملاكهم،مثل رضوان خوجة وكيل بيت المال الذي أسس زاوية باسمه وكتابا بجوار مسجد الكتاني[2]،هذا الأمر ساهم في التوسيع العمراني لمدينة قسنطينة، وهذاما أحداث تجانس، ولم تقتصر هذه الاحباس على الجامع و المدرسة فقط، بل إلى الحوانيت والمنازل، فقد احبس منطقة الخراب الشرقي، والخرابة الملاصقة للخراب الشرقي، والكوشة القبلية و الكوشة الغربية، و قد انشأ فندقا يشتمل على سبعة و سبعين بيتا يتكون من طابقين وبداخل الفندق، إسطبل و قد احبسها هي أيضا.

ساهم الأعيان في المبادلات، بالتعامل معه بالبيع و الشراء والمعارضة، في صيغة الوقف المشترك، وقد أسس صالح باي أيضا أكثر من ثلاثين وقفية منها ستة عشر خيريةجلها على الجامع و المدرسة، و اثني عشرة أهلية على نفسه. كما قام مصطفى

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، **الجزائر في التاريخ العهد العثماني**، م.و.ك، الجزائر، ص 143.

[2] عبد القادر دحدوح،**معالم عمران مدينة قسنطينة من خلال مخطوط دفتر الاحباس**، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ISSN1112-4628 ، ع12، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2011، ص92.

– انظر الملحق 3.

القيصرلي ببناء حنفية << في سوق الجمعة >> وقد كان دورها هام جداً في سقاية المارين.[1]

أما الوقف في عهد احمد باي[2]، احد دايات قسنطينة فقد كان" المقدم" هو المسئول المكلف بشؤون الأملاك العقارية الوقفية في المدينة، من أوقاف وحبوس وجميع عوائدها وإنفاقاتها المالية، على ما تحتاجه المساجد من إصلاحات ضرورية، وما تتطلبه بعض الزوايا، وتوزيع بعض الصدقات بالإضافة إلى تصرفه في البنايات التابعة للمساجد داخل مدينة قسنطينة. [3]

لقد شجع احمد باي التعليم على غرار الحكام السابقين فأوقف العديد من المدارس، سواء المدارس الخاصة بالطور الابتدائي أو الخاصة بالتعليم الثانوي، وكان يتم تسكين الأساتذة في مساكن موقوفة وقد اهتم احمد باي بالمساجد.[4]

---

[1] فاطمة الزهراء قشي، **قسنطينة في عهد صالح بايالبايات**، ميديا بوليس، الجزائر، 2008ص69.

[2] احمد باي:من مواليد عام1786م بالجزائر، (كرغلي الأصل)من أب تركي وأم جزائرية(من عائلة بن غانة المشهورة في الصحراء الجزائرية)، شارك في الدفاع عن مدينة الجزائر أمام الحملة الفرنسية لاحتلال الجزائرسنة1830م، تولى حكم قسنطينة سنة1826م، عمره آنذاك47سنة.كما وقف في وجه الحملة الفرنسية الأولى على مدينة قسنطينة سنة1837م، والحملة الثانية سنة 1837م، والتي سقطت فيها المدينة.انظر احمد باي، **مذكرات احمد باي**، ترجمة محمد العربي الزبيري، ط2، ش.و.ن. ت، الجزائر، 1989، ص، ص 6، 7.

[3] ناصر الدين سعيدوني، الوقف في الجزائر أثناء القرنين 12 و 13هـ/18 و 19م، مرجع سابق، ص74.

[4] بوعزة بوضرساية،**الحاج احمد باي في الشرق الجزائري رجل دولة و مقاوم 1830–1948**، دار الحكمة لنشر الجزائري، 2010، ص33.

الفصل الثاني:

الاستعمار الفرنسي و نظام الوقف في مدينة قسنطينة

المبحث الأول: السياسة الاستعمارية لمصادرة **الوقف**

المبحث الثاني: واقع نظام الوقف في ظلالاحتلال الفرنسي

1-المساجد

2-الزوايا والأضرحة

المبحث الثالث: نتائج مصادرة الوقف في مدينةقسنطينة

1-الأهالي

2-الخزينة الفرنسية

3-المساعدات الخيرية

4-مصلحة الإدارة المدنية الأهلية

لقد كانت تحتوي مدينة قسنطينة على أكثر من 100 مسجد وزاوية وضريح قبل الاحتلال الفرنسي، فكان عدد المساجد فيها في سنة 1837 بسبعين مسجد. وقد اعتبرها الكتاب الفرنسيون نسبة كبيرة بالمقارنة مع عدد السكان الذين كان عددهم ألف نسمة على أضعف تقدير.

المبحث الأول: السياسة الاستعمارية لمصادرة الوقف

وقعت السلطات الفرنسية منذ احتلالها للجزائر على معاهدة الاستسلام التي نصت على احترام الأملاك والدين وكل ما يخص الشعب الجزائري، لكن حدث العكس تمام فبعد شهرين من احتلال الجزائر اصدر كلوزيل الحاكم العام في 8 سبتمبر 1830 مرسوما يسمح للفرنسيين بتسيي ر والتصرف في الأملاك الدينية بالتأجيروتوزيع الربوع على المستحقين.

هذا بعد تهجير أعداد كبيرة من الأتراك الذين كانوا أصحابأملاك كثيرة في الجزائر.

وقد برر كلوزيل موقفه من الاستيلاء على الأوقاف بان الحكومة الفرنسية حلت محل الحكومة الجزائرية. وطبق هذا المرسوم بصفة نهائية في 7 ديسمبر 1830 حيث حدد في هذا المرسوم نوعية الأملاك الوقفية التي تستحوذ عليها فرنسا (أملاك مكة والمدينة وسبل الخيرات) وكذا الموظفين الذين سيشرفون على تطبيق هذا القرار ورغم صرامة كلوزيل في سياسته إلاأن القانون لم يطبق كليا.[1]

وقد كمل مرسوم 31 أكتوبر 1838: المراسيم السابقة حيث أطلقت يد السلطة الاستعمارية لتصرف في الأوقاف. ثم صدر المنشور الملكي في 1839 حيث تم تقسيم الأملاكإلى ثلاث أنواع: أملاك الدولة، أملاك المستعمرة، أملاك محتجزة، قانون 23 مارس و 3 أكتوبر 1848 نص على أن الأملاك ومداخيل الأوقاف صارت تابعة للإدارة الفرنسية، ونص قانون جوان 1851 على تأسيس الملكية العقارية في الجزائر ، الذي أكد على مبدأ مصادرة الأوقاف أما مرسوم 30 أكتوبر 1858فقد اخضع الأوقاف لقوانين

[1] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ص. ص151-153.

الملكية العقارية المطبقة في فرنسا وسمح بامتلاك الأوقاف وتوريثها، أما قانون 1873 فقداستهدف تصفية أوقاف المؤسسات الدينية لصالح التوسع الاستيطاني الأوربي في الجزائر.[1]

أما الموظفون المسئولون عن تنظيم الوقف في مدينة قسنطينة في العهد الاستعماري،فكان الحال بالنسبة لقسنطينة كباقي مدن الأقاليم الجزائرية لها أوقاف عامة أو أوقاف خاصة،قبل احتلال قسنطينة 1837 مثلا أوقاف مكة والمدينة فيها نوعان: الأول تحت إدارة الناظر والنوع الآخر تحت إدارة الوكيل وقد استمر الوضع على نفس الحال في بداية الاحتلال لمدينة قسنطينة، ولكن بعد فترة استولت السلطات الفرنسية على أوقاف مكة والمدينة وعينت قائد الدار على رأسهاوإدارتهاوصبت أموالها في الخزينة العامة للدولة الفرنسية.

أماالأوقاف الخاصة فقد كانت بيد الناظر(أوقاف المساجد والزوايا والقباب)،وكانت مداخيلها تصب لصالح الخزينة الفرنسية تحت مسؤولية قائد الدار.في بداية الأمر كان لكل وكيل بناية لكن بعد مرور الوقت تقلصت صلاحياتها بسبب إهمال السلطات الفرنسية للأوقاف خاصة ، وبرر الفرنسيون استيلائهم على الأوقا ف العامة والخاصة بان الوكلاء غير أكفاء لهذا العمل ،وأنهم اساؤوا الإدارة وافسدوا المال ، ولذلك قرر المجلس الإداري للمدينة وضعها في يد مصلحة أملاك الدولة وهي التي ستتكلف بصيانة المساجد والأوقاف العامة. وبدأوا في ذلك بالأوقاف الحضرية ،ليشمل فيما بعد الأملاك الوقفية في الريف، وعينت فرنسا موظفين خاصين اغلبهم فرنسيين لحصر الاوقاف في قسنطينة.[2]

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية<<تاريخ دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 2000، ص ص167، 168.

[2] ابو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ص173.

المبحث الثاني: واقع الوقف في ظل الاحتلال

1-المساجد المصادرة في قسنطينة العهد الفرنسي:

لقد أحدثت السلطات الفرنسية عدة تغيرات على المساجد في قسنطينة فهناك مساجد حولت عن أغراضها وهناك من هدمت نهائيا، وهناك من هدمت أجزاء منها، أما المساجد التي ظلت قائمة فهي قليلة وهي كالتالي:

أ- المساجد الكبرى في مدينة قسنطينة:

- الجامع الكبير: هو مسجد يقع في المساحة المسمى بالبطحاء أو سوق الجلود [1] وكان هذا المسجد تحت خدمة عائلةالفكون، درس بهذا المسجد الشيخ عبد الكريم الفكون، حيث كان مقر شيخ الإسلام في العهد العثماني [2]، وقد هدمت منارته من اجل توسيع شارع الحي الأوربي، حيث احدث الفرنسيون أثناء تهديمه، وتغير لأجزاء من الجامع والأبنية المحيطة به لكثير من التغيرات سنة 1855، لفتح الطريق المذكور وأطلقوا عليه اسم الطريق السلطاني وفي 1951 وقعت إصلاحات ظاهرية لسقفه وأبوابه وخصصت جدرانه وصبغت بالدهنوقيل أن السلطات الفرنسية جددت منارتهومقدمة الجامع من جهته باب المدخل الكبير المؤدي إلى(شارع بن مهيديحاليا)[3].

---

[1] Cherif Megnaoua,**«le registre du caïd de bled de Constantine»**, in R.N.M.H.G, N°16, P49.

[2] عبد الكريم الفكون، **منشور الهداية**، تحقيق و تقديم و تعليق: أبو القاسم سعد الله، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987، ص11.

[3] محمد المهدي بن علي شعيب، **أم الحواضر في الماضي و الحاضر "تاريخ مدينة قسنطينة** "، مطبعة البعث، الجزائر، 1980، ص235.

- أنظر الملحق رقم 4.

- جامع صالح باي(أو سيدي الكتاني) [1]: تميز هذا المسجد بثورة فنية وفخامة الصنع، وكان من المساجد الخاصة بالمذهب الحنفي، وكانت هناك مدرسة بجوار المسجد، ولقد تأسس كل من المسجد والمدرسة سنة 1774م/1188هـ[2]واشتهرت المدرسة في العهد الاستعماري، حين أصبحت هي المدرسة الشرعية والرسمية وفي سنة 1850، وقد كان الجامع يقع في سوق العصر، الذي كان جزءا من الجامع والمدرسة، ولكن السلطات الفرنسية فصلت السوق عن الجامع، ومنذ 1847م، أصبح الجامع يدعى" بالمعهد الكتاني (مقر الطريقة الرحمانية) . وقيل أن سلطات الاحتلال عند استيلائه ا على المسجد والمدرسة، وكذا على الأوقاف المسجلة في السجل الذي انشاه صالح باي. أمر نابليون عند زيارته لمدينة قسنطينة 1864 بإصلاحات على جامع سيدي الكتاني، بدائرة العليا، فوق الباب الخارجي الشرقي، ويلي المدرسة الكتانية من جهة الشمال دار أخرى هي مقر قصر العدلية الفرنسية، استولى عليها اليهود وجعلوها مقر لمحكمتهم، ولجمعيتهم الدينية[3].
- جامع رحبة الصوف [4]: هذا الجامع يعود إلى الوجود الإسلامي في بلاد المغرب (ق5هـ)، وقد كانت له أوقافا عديدة، وقد عطلته السلطات الفرنسية، فحولته إلى مخزن للشعير، تحت الإدارة العسكرية، وفي 1848 جعلته ملجأ لإيواء ضحايا المجاعة الأوربيين وكتب الفرنسيون على باب الجامع<< الجمهورية الفرنسية الأم الرؤوف للفقراء

---

[1]صالح باي:1185-1206هـ/1771-1792م، من أصول تركية، كان رجلا عاقلا عارفا بالسياسة، كان رفيقا بالرعية مهتما بالعلم و العلماء، و كانت له أملاك كثيرة، و اهتم بتشييد العمران و قد شارك في حملة ضد الأسبان. ينظر (أحمد الشريف الزهار، **مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار** ، نقيب أشراف الجزائر: تحقيق احمد توفيق المدني، ط 1، الشركة الوطنية لنشر التوزيع، الجزائر، 1980، ص65.

[2]فاطمة الزهراء قشي، الموجع السابق، ص69.

[3]أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ص82.

[4]أبو قاسم سعد الله، محمد شاذلي القسنطيني (1807-1877)،**دراسة من خلال رسائله و شعره**، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1973، ص18.

- أنظر الملحق رقم 5.

والأيتام>> وفي سنة 1852 هدمت منارته، وبعد سنوات اختفى هذا الجامع نهائيا، وحول إلى مستشفى مدني[1].

وقيل أن السلطات الفرنسية حولت المسجد إلى مستشفى عسكري ثم أعطته الى الراهبات المسيحيات، ثم في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حول إلى مدرسة ابتدائية للتعليم الفرنسي، أعطى لها اسم(مدرسة علي خوجة) وما زلت المدرسة موجودة إلى اليوم ولكن المسجد طمس نهائيا.[2]

- جامع القصبة: يرجع هذا المسجد إلى العهد الحفصي، درس فيه العديد من العلماء منهم عبد الكريمالفكون، وقامت السلطات الفرنسية بتعطيله عن وظيفته وحولته إلى بناية عسكرية (مخزن للأسلحة) ثم حولته إلى مخزن للأدوية في الخمسينيات، صار مخزنا للعتاد الهندسي، وقيل أيضا انه حول إلى مستشفى عسكري.[3]
- جامع سوق الغزل: ينسب هذا الجامع إلى الباي حسين بوكمية، الذي كان حاكما في سنة 1712م، وهومن أوسع وأجمل المساجد في قسنطينة، لكن الباحثون الفرنسيون حصلوا على وثيقة من الشيخ مصطفى بن جلول، وهوالذي بناه بماله الخاص في حي سوق الغزل ولكن الباي حسين طلب منه إهدائه إياه، وقد استولت السلطات الفرنسية على هذا المسجد بعد سنتين من احتلال المدينة في 3 مارس 1839 واستولى عليه القس سوشيه وجعله كنيسة بهذا ترخيص من الحاكم فالي.[4]

وقيل أن السلطات الفرنسية استقرت بقصر الباي حسن، لكن تحرجت من مجاورة المسجد لها، فانتزعته من المسلمين، وحولته إلى كنيسة كاتدرائيةوظل على هذا الحال[5]

---

[4] Ernest Mercier, **«index général de Constantine au moment de la conquête française 1837 »**, in: R.N.M.H.G, N°9, 1878, P97.

[2]محمد المهدي بن علي شغيب، المرجع السابق، ص، ص249-250.

[3]أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص81.

[3]A.Charbonneau, **« Une inscription arabe trouvée a Constantine »**,R.A.S.A.P.C, 1854-1855,p,p102.107.

• الجامع الأخضر: بناه الباي حسن، المعروف ببوحنك [1]، وهومن مساجد المذهب الحنفي، وكان بديع الصنعة، وله خمسة أروقة وألحقت به مدرسة بناها صالح باي(مدرسة سيدي لخضر)، وقد حولته فرنسا إلى (مقر لحلقة اللغة العربية الخاصة بالضباط المكاتب العربية وموظفي الإدارة المدنية)، وقد اشتهر الجامع الأخضر منذ الحرب العالمية الأولى بدروس الشيخ عبد الحميد بن باديس.

فلم تقف السلطات الفرنسية عند تحويل المساجد عن اغراضها والتحكم بها بل قضت على جزء كبير من المساجد في مدينة قسنطينة منها:

• جامع عمر الوزان: كان موقعه برحبة الجمال، حيث المسرح البلدي الآن، وكانت بإزرائه عين ماء، ومدرسة تابعة له، وفي السنوات الأولى من الاحتلال قررت سلطات الاحتلال إزالة الجامع لإقامة منشآت استعمارية على أنقاضه، فطلبت من ورثة الشيخ عمر الوزان التنازل لها عن المسجد، وتعطيهم جامعا آخر بدله، ووافقوا مكرهين، فنقلت رفات الشيخ من المسجد الأصلي إلى جامع سيدي عبد الرحمان القروي.

• جامع سيدي عبد الرحمان المناطقي: كان من اكبر المساجد في المنطقة أوفي المدينة وأوسعها موقعة قبالة فندق الزيت، وقد أزالته سلطات الاحتلال تمام وحلت محله البنايات القائمة هناك، ويقال أم المسجد كان منسوبا لآل زقوطة.

• جامع سيدي بن عيناس: موقعه بالناحية السفلى من رحبة الجمال، في نهج أشال ولم يبق له اليوم اثر.

• جامع سيدي ابراهيم الراشدي:وسيدي علي الطنجيوسيدي بوشدادوسيدي علي القفصي كلها اندثرت ولم يبق لها اثر اليوم.

---

[4] E. Veyssette, **«Alger en1830 d'après un écrivain musulman»**R.N.M.S.A.P.C, bastide libraire éditeur, Alger,1865,P69.

[1] الباي حسن المعروف ببوحنك: (1207-1209هـ/1792-1795م) حكم بعد صالح مباشرة و اهتم بجمع أموال الباي صالح حكم مدة عامين و نصف، و انعزل فمات مخنوقا. و قد كان له معرة لكل الأمور، و أتم بناء جامع الجمعة الذي بدأه صالح باي.ينظر (رياض بولحبال**أخبار بلد قسنطينة و حكمها** بمؤلف مجهول، دراسة تحقيق: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العليا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص ، ص58، 59.

• جامع سيدي الهواري: موقعه ينهج فارنسيه المنحدر من زنقة 19 جوان (نهج فرنسا سابقا) في اتجاه رحبة الصوف جنوبا، مقعد الحوت، وقد أخذه اليهود ولعله هوالبيعة اليهودية الموجودة هناك كما اختلسوا زاوية التلمساني وحولت لمراكز يهودية.

وكذا جامع سيدي فليسهوسيدي هوران، سيدي مفرج وسيدي النقاش وجامع سيدي الدبي، وجامع الجوزة وجامع البيازريوالجوار وجامع خليل وجامع سيدي عبد القادر ،وبورغود، وسيتي فريحة، وسيدي فرقان، قد اندثرت دون ذكر السبب [1]. وهناك مساجد حولت عن أغراضها، وذلك بسبب النوايا الاستعمارية المعادية للإسلام وهي كالتالي:

• جامع سيدي بركات العروسي: موقعه بناحية الكزينو في العهد الفرنسي (رحبة الزرع القديمة) وهوأول جامع دخله الجيش الفرنسي أثناء احتلاله للمدينة في 13 أكتوبر 1837 ولم يبق له اثر اليوم.

• جامع سيدي بوقصيعة: كان موقعه بالشارع الفسيح وحاليا (شارع غرة نوفمبر)بين الحديقتين العموميتين الواقعة وراء البريد ووراء قصر العدالة وهو الذي دخلها الاحتلال ودمرها نهائيا.

• جامع سيدي الجليس: موقع بساحة سيدي الجليس المعرفة إلى يومنا هذا بهذا الاسم، وفي عام 1851 هدمته السلطات الفرنسية، وأقامت على أنقاضه مدرسة لتعليم الفرنسية والعربية، تابعة للإدارة الفرنسية، وأطلقوا عليها تسمية (مدرسة جول فيري) ومن ابرز الذين درسوا فيها: "حمودة كحول" المعروف "بن دالي" هوالمفتي المغتال.

• جامع سيدي صفار: موقعه قريب من زاوية تلمساني، في اتجاه القنطرة، ولقد حولته السيدة ماكموهانإلى روضة للأطفال من اجل ذلك رفعت على صومعته صليب.

• جامع سيدي علي بن مخلوف: كان موقعه حيث قصر البلدية الآن، وعلى أنقاضه بني هذا القصر، ونقلت رفات صاحبه إلى جامع الأربعين شريفا.

• جامع يدي الرماح: حول هذا المسجد إلى مدرسة للبنات المسلمات والمقصود انه أصبح تابع للإدارة الفرنسية التيأعطتهإلىإحدى السيدات الفرنسيات فأقامتما يسمى ورشة

[1] المهد بن على شعيب، المرجع السابق، ص251.

لتعليم الخياطة والطرز لخدمة السياحة والاقتصاد الفرنسي وليس لتعليم المسلمات كما ادعت السلطات الفرنسية.[1]

أما المساجد التي بقيت قائمة في قسنطينة إلى اليوم، ولم يلحقها الكبير من التغير نذكر:

- جامع سيدي عفان: موقعه بالحي العربي العتيق،ونهجمورلان في العهد الفرنسيومازال هذا المسجد قائما لليوم.
- جامع سيدي محمد بن ميمون: موقعه بالنجارين عند ملتقى نهج فيوقاردران(في العهد الفرنسي) أدخلت عليه إصلاحات عام 1924، وكانت البيوت المضافة عليه تأوي مكاتب المحكمة الشرعية الإسلامية قبل نقلها إلى حمى جامع الأربعين شريفا.
- جامع سيدي بوعنابة: موقعه أسفل بطحاء آل فكون، وهونفسه زاوية العيساوة حاليا، وهناك من يقول أنه زاوية وليس مسجدا، وذلك بسبب تسميته سيدي التي تعود عادة على شيخ زاوية معينة.
- جامع سيدي عبد المؤمن: موقعه بحي سويقة (الحي العربي) أما اسمه في العهد الفرنسي فكان" بريقو" وحاليا يسمى حي " ملاح سعيد". وكان يعرف بالزاوية القادرية.
- جامع سيدي بومعزة: موقعه بنهج الاربعين شريفا، وكان العلامة عبد الحميد بن باديس يلقي فيه الدروس في أول عهده بالتدريس.
- جامع سيدي قيس: موقعه في درب بن شريف قبالة دار آل بن شريف، ويسمى الزاوية العمارية.
- جامع الأربعين شريفا: معروف بهذا الاسم إلى يومنا هذا موقعه (بنهج الشيخ عبد الحميد بن باديس) وقد ادخل الفرنسيون عليه تغيرات وأضافوا اليه مكاتب المحكمة الشرعية الإسلامية.

---

[1] A.Charbonneau, **« Inscriptions arabes de la province de Constantine»** ,R.A.S.A.P.C, bastide libraire éditeur,1856-1857,P,81.

- جامع سيدي قموش: وهوالآن ملك لآل باديس، وكان الشيخ عبد الحميد بن باديس يلقي فيه الدروس بعد رجوعه من تونس، ولعله هوالمسجد المذكور في تاريخ الفرنسي باسم جامع بن باديس في حي الطابية.

بالإضافة إلى هذه الجوامع المذكورة هناك جوامع أخرى منها: جامع سيدي عبد الرحمان القروي، سيدي الذرار، وسيدي فتح الله وجامع سيدة حفصة ، سيدي مغرف [1]وسيدي راشد، جامع سيدي محمد (بوعبد الله الشريف)[2]

2-الزوايا والأضرحة.

أما فيما يخص الزوايا والأضرحة فهي الأخرى لم تسلم من أيدي سلطات الاستعمار الفرنسي ونذكر منها:

زاوية آل الفكون: موجودة بحي الخرازين وتعرف بالزاوية التيجانية الفوقانية تميزها عن زاوية بن نعمون، ويوجد بالزاوية التيجانية قبر الشيخ عبد الكريم الفقونوهومن مشاهير علماء قسنطينة.

زاوية بن نعمون: المعروفة اليوم باسم الزاوية التيجانية في الشط، وبها مدافن آل نعمون(محمد الشريف وموني) الذين دفنا بقرارين إداريين من البلدية في سنة 1847-1848، حولت إلى مقر الطريقة التيجانية.[1]

زاوية النجارين: موقعها بحي النجارين وهي باقية إلى اليوم وأصبحت مقر الطريقة الحنصلية.

---

[1]ChrifMegnaoua, Op,cit,p,p50.51.

[2]جميلة معاشي، **الانكشارية و المجتمع بباياك قسنطينة في نهاية العهد العثماني** ، اطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص، 89.

[1]Ernest Mercier,**«Constantine au moment de la conquête française1837»,** op, cit, p55.

زاوية بن رضوان: أصبحت مقر للمحكمة الإباضية موقعها بحي البراد عين نقلت السلطات الفرنسية رفات صاحبها محمد بن رضوان وذلك لتسهيل عليها السيطرة على أوقاف هذه الزاوية وبيعها مثل حال الكثير من المساجد والزوايا.

زاوية بن نعمان: من منشآت الباي محمد نعمان توجد بمها مقابر وقد هدمها الاستعمار وأقاموا على أنقاضها دار الإسعاف الصحي، وما زالت الزاوية والمقابر ظاهرة على الخريطة الأملاك القديمة هناك[2].

زاوية يحيى محجوبة: وهي زاوية تقع بمسجد صغير في قسنطينة معروفة بزاوية بن محجوبة وبعد 1865 تحولت وحل محلها منزل رقم 13 (الواقع على الطريق الوطني بن مهيدي حاليا).[3]

زاوية التلمساني: موقعها بنهج قسطنطين، وقد ضم جانب منه الى النهج الجديد استولى الجيش الفرنسي على هذه الزاوية وأصبحت تابعة لفرقة الهندسية العسكرية وتخلوا عنها فيما بعد .

وقد أجرتها السلطات الفرنسية للراهبات، بعقود تجددت ثلاث مرات، ثم تخلين عنها وبعد عام 1880، استولى عليها اليهود بحكم عملهم وسيطرتهم على اغلب المكاتب الإدارية لدى الحكومة الفرنسية، وكون هذه الزاوية تابعة لأملاك الحكومية العامة هذا الوضع سهل عليهم وضع أيديهم على هذه الممتلكات وجعلوها معبدا لهم وقيل أن إحدى الفرق العسكرية النسائية المسماة (أخوات بوسيكورأوالإغاثة الجديدة ولعل هذه الفرقة كانت تابعة للكنيسة[1].

زاوية بن جلول: زاوية الزواوي اختفت، والزاوية الحنصلية اختفت هي أيضا دون ذكر السبب.

---

[2] أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائري الثقافي**، ج 5، ص، 149.

[3] E. Bigont, **«Une inscription, arabe de Constantine »** in RA, N°47, Jourdan libraire, éditeur, Alger,1903 ,P305.

[1] محمد المهدي بن علي بن شعيب، مرجع سابق، ص، 258.

- أنظر الملحق 6.

أما الأضرحة فلم يذكر عنها الكثير ومن الأضرحة التي ذكرت: ضريح السيدة الزهراء بنت موسى بن عيسى، هدم سنة 1848 لفتح الطريق.ضريح حسن بن علي بن ميمون بن القنفد لم يعرف مصيره.[2]

[2] A.Cherbonnoue,**«inscriptions arabes de la province de constante»**, op, cit, P,81.

المبحث الثالث:نتائج مصادرة الوقف في مدينة قسنطينة .

1-الأهالي

لقد كان لمصادرة الوقف بمختلف أنواعه أثار سلبية على شتى نواحي الحياة بالنسبة لسكان الجزائر عامة وعلى سكان قسنطينة بصفة خاصة ونذكر منها:

-فقدان المسلمين لمصادر دخلهم فهناك عائلات كثيرة كانت تسترزق من أموال الوقف.

ضياع الأملاك العقارية والدينية بعد استيلاء السلطات الفرنسية عليها أوتخريبها .

-ازدياد عدد الفقراءونسبة الفقر (أصبح معظم سكان الجزائر فقراء بطريقة منظمة ومضمونة العواقب.
-تراجع التعليم وخاصة التعليم الديني والذي كان يقدم في المساجد والزوايا.
-أما فيما يخص الموظفين الجزائريين المكلفين بهذا النظام فان رواتبهم هم أيضا كانت زهيدة جدا.
-إيقاف عدد من الموظفين الجزائريين في مجال تنظيم الوقف بسبب سيطرة الإدارة الفرنسية عليها.
-افتقار الجزائريين نتيجة احتلال ديارهم وأملاكهم الدينية وخراب بضائعهموتجارتهم.
-بيع السكان لعقاراتهم أوائل الاحتلال عن طريق المضاربات بأثمان بخسة رغم أنها كانت تمثل ثروتهم التي كانوا يعيشون منها.
-التعاسة والبؤس نتيجة حرمان المسلمين من عقاراتهم وبياتهم .

ونتيجة لهذه السياسة الاستعمارية التي افتقرت الأهاليوالحضر والريفيين لآفات انتقاء صارخ تجاه هذه السياسة الاستعمارية وفي هذه الفترة أفسحت المجال لتجارة المضاربينصيانة بعض المساجد الباقية[1].

[1] صالح العنتري، **مجاعات قسنطينة**، تحقيق و تقديم رابح بونار، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1974، ص، ص11، 15، 16، 25.

2-الخزينة الفرنسية :

بالغت السلطات الفرنسية في نهب خيرات الجزائر والجزائريين وحتى الممتلكات الدينية لم تسلم من هذا النهب، وقد استفادت السلطات الفرنسية من أموال الوقف التي كانت تعيل عائلات جزائرية كثيرة دون حصر، فاستخدمت عوائد أموال الوقف التي أصبحت تابعة لميزانية الدولة الفرنسية في مشاريعها من بيع للعقارات للكولون وتسليم الأراضي لهمولشركات الفرنسية والأوربية واستغلالها في المشاريع العامة دون تعويض أصحابهاوقد بلغت قيمته أونسبةأملاكالأوقاف التي استولت عليها لتوزيعها على الأوربيين في سنة 1891 في إقليم قسنطينة والاقتصادية ب 554.078 فرنك . وكانت لهذه المصادرات أثار سلبية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية الوقفية فقد كانت تقوم بصيانة ما بقي من المساجد القائمة في المدينة وكذا دفع رواتب رجال الدين.

ولتدارك هذا الوضع وتعويض الأهالي بعد استيائهم من هذه السياسة الاستعمارية أنشأت ما يعرف بالمساعدات الخيرية.

3-المساعدات الخيرية: رغم أن التسمية تخرج الوقف عن حقيقته فالمسلمون لم يكونوا بحاجة لهذه المساعدات وإنما كانوا في حاجة إلىأموال الوقف التي قضت عليها السلطات الفرنسية وطالبوا بمداخيل التي تنص عليها في الأملاك العقارية الموقوفة الموجودة عند وكيل كل بناية ولكن سلطات الفرنسية أخرجت جزء منه فقط لتنفقه على الفقراء والمحتاجين وأولاد الشوارع واليتامى في المواسم وانحصرت المساعدات الخارجة من الأوقاف في الجزء الخارج من أوقاف مكة والمدينة فقط، أما باقي الأوقاف فلم يسمع عنها شيء وكانت تابعة للمصلحة المكلفة بهذه المساعدات.[1]

كان قرار 20 أكتوبر ثم 22 نوفمبر من نفس سنة 1843 الذي جاء بقرار تأسيس مكتب خاص بإشراف ورعاية مدير الداخلية مهمة توزيع الصدقات المنجرة عن صندوق مكة والمدينة على الفقراء وقد تألف المكتب من سبعة أشخاص فرنسيين وجزائريين أربعة

[1] ابو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ص، ص 151، 174، 181.

فرنسيين وثلاثة جزائريين حددت رواتبهم، ويتم تعيينهم من طرف وزير الداخلية والي كان مكلف بصرف المعاشات والمساعدات إلى الفقراء والمتعلمين في الجزائر.

4-مصلحة الإدارة المدنية الأهلية : أنشأت هذه المصلحة بعد قرار 1 ماي 1848 من الحاكم العام " بافينياك" بإنشاء مصلحة جديدة لتوطيد العلاقات مع الجزائريين ويتألف المكتب من رئيس ونائب لرئيس [1].

اللجنة الخيرية وهوالإسم الجديد لمكتب مكة والمدينة أوالمكتب الأهلي السابق وابتداء من 1857 حلت محل المكتب الخيري والإسلامي و هذا الخير حل محل لجنة الخيرية وهي التي ستحل محل المكتب الخيري لكن المحتوى واحد.

لم يستمر وجود هذه المكاتب طويلا فبعد سنة واحدة أصبح غير مركزي وتوزع على ثلاث مكاتب ولائية إقليمية، فأصبح في عاصمة كل إقليم مكتب يقوم بدور المكتب القديم بالعاصمة وكل مكتب يخضع لسلطة الوالي تحت اسم << المكتب العربي الولائي>> فبعد قرار 1851 أصبحت الأوقاف تابعة لأملاك الدولة الولائية والبلدية، والى مؤسسات خيرية ودينية ورغم قانون 1853 الذي نظم التنازلات التي وقعت قبل صدوره، ورغم أن العلاقة بين الدولة وإدارة أملاكها(الدومين) لم تتغير منذ دخول الاحتلال إلى غاية 1851.فقد كانت إدارة الدومين تسير وتحتفظ بأملاك الوقف وخاصة المتعلقة ببيت المال والأندلسوأوقاف مكة والمدينة، ولكن هذا الحساب لم يبق منه إلا الاسم ورغم ذلك استمرت إدارة الدومين تقدم التقارير عن هذه المكاتب أوالمصالح. أما في سنة 1854 ولم يبق إلا قسم بين المال، وكان دور هذا القسم بتصفية أملاك الوقف الإسلامية وهكذا فقد أسدلت السلطات الفرنسية الستار بعد ربع قرن من الاحتلال على أملاك الوقف العامة.[2]

---

[1] M.Aumirat,«**le bureau de bienfaisance musulman**» , in: R. A, N°43,Jourdan, libraire- éditeur, Alger,1899 ,P,P 93 ,94.

[2] M.Aumirat,**« le bureau de bienfaisance musulman»** , in: R, A, N°=44,Jourdan, libraire- éditeur, Alger,1900,P.P 31-34.

الخاتمة

الخاتـــمة:

كان نظام الوقف في مدينة قسنطينة في العهد العثماني ،يحظى بعناية كبيرة من طرف الحكام وحتى من السكان ، وخاصة بالنسبة للأتراك ،الذيناعتبروا أكثر الواقفين .ويعود سبب ذلك إلى المذهب الحنفي ، الذي كانوا يتبعونه والذي شجع على الحبس ، ونتيجة لهذا ظهرت عدة مؤسسات ، تنظم أمور الوقف وتهتم بجوانب صرف عائدات هنا النظام على كل مايخص التعليم والمعلمين،المساجد والزوايا ورعاية الفقراء والعائلات.

رغم أن فرنسا أعطت وعود تقضي باحترام كل ما يخص الجزائريين، لكن ما لبثت هذه الوعود تذهب أدراج الرياح مع كل توسع فرنسي في الجزائر، فلم يسلم أي شيء من يد الاستعمار الفرنسي وسلطته وهذا ما حدث لنظام الوقف في كامل الجزائر وبصفة خاصة بقسنطينة.

وبعد دخول الاستعمار الفرنسيإلى المدينة ، ووضع يده على الوقف وتغيير مؤسساته واستحواذ على الأموال التي كانت تعود من هذا النظام ، ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد فقط، بل والدخول إلى المساجد والزوايا والأضرحة والاستيلاء عليها أيضا ،حتى بالغت في ذلك وغيرت جزء منها عن أغراضه،هذا ماعدا الأماكن التي دمرت نهائيا.

إن العديد من المباني والمنشات الدينية زالت أمام التوسع الفرنسي لفتح الطرق الوطنية.كما ساءوضع التعليم بسبب خراب المؤسسات الخاصة به (المساجد الزوايا....الخ)،وهجرة رجال الدين والعلماء بسبب سوء الأوضاع . فسبب اتلاف الاوقاف سوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للسكان ، فقد كان الوقف مصدر رزق للكثير من العائلات.

ولم يذكر مصير عدد كبير من الأماكن لا ما آلتإليه ،فقد اكتفى الكتاب الفرنسيون بذكر بعضأسمائهاوأماكنها،دون ذكر ماحل بها . لم يرضى سكان مدينة قسنطينةبالوضع الذي آلتإليه المساجد وعبرت عن رفضها ومثال على ذلك عائلة آل زقوطة.

الخاتـــمة:

عرفت قسنطينة ضياع الكثير من الأوقاف في هذه الحقبة التاريخية وهذا ماجعل البحث عنها فيما بعد امرأ صعبا ، وإعادة تخصيصها لما وقفت لأجله .فقد سبب إتلاف الأوقاف فراغا قانونيا في هذا المجال في الفترة المعاصرة ، حيث حدثت تجاوزات خطيرة بسبب ضياع سجلات والدفاتر الخاصة بهذا النظام.

المحتوى

الملحق رقم : 01

مخطط لمدينة قسنطينة في العهد التركي

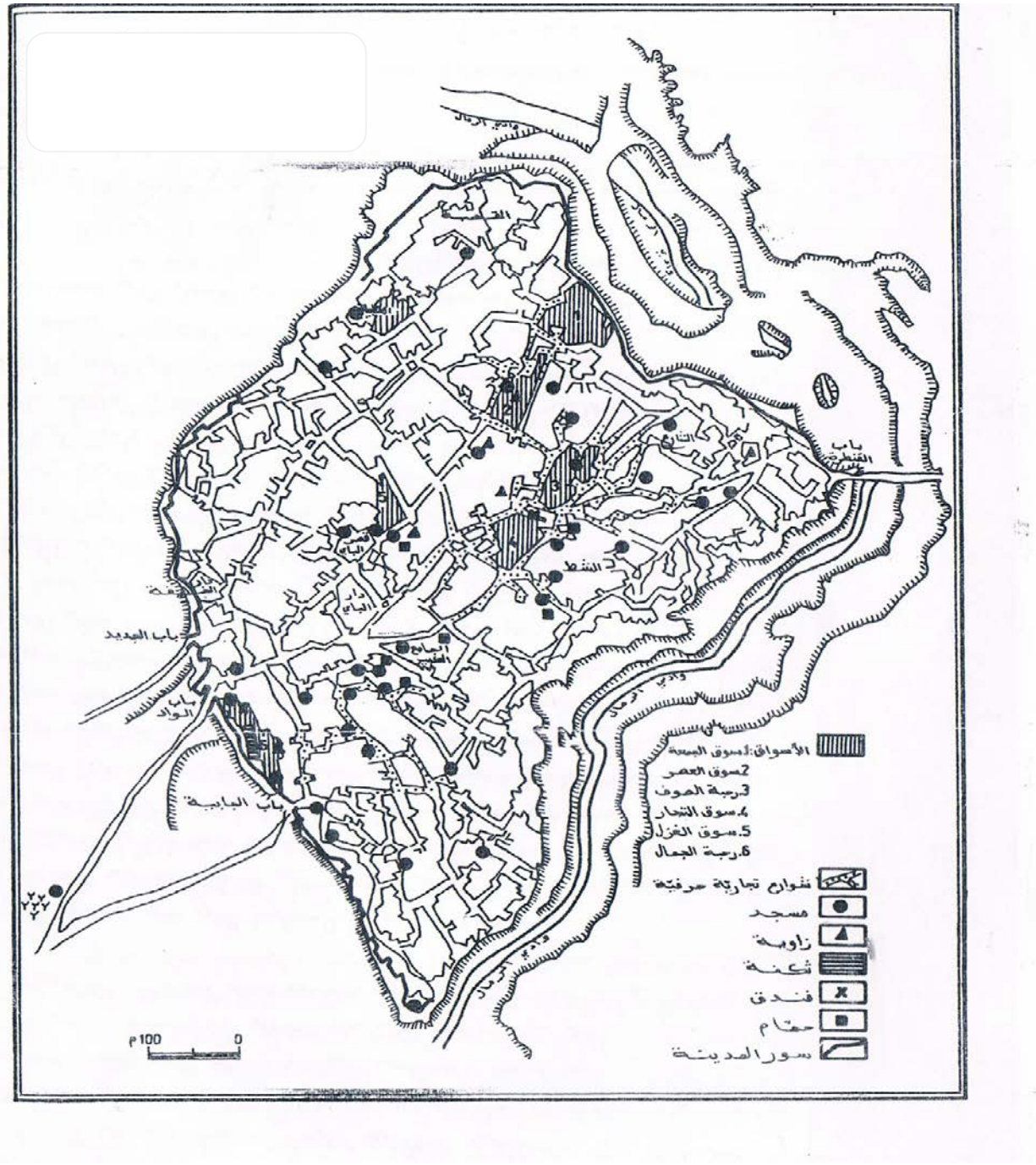

جهيدة زروخي ، صالح باي ودوره في الحياة العلمية والفكرية في قسنطينة 1771-1992 م، رسالة ماجيستير ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2012-2013 ، ص 57.

الملحق رقم : 02

صورة لمدينة قسنطينة سنة 1855

Ernest Mercier, op. cit,p593.

الملحق رقم : 03

وثيقة تبين نموذج تدوين عقود الأوقاف

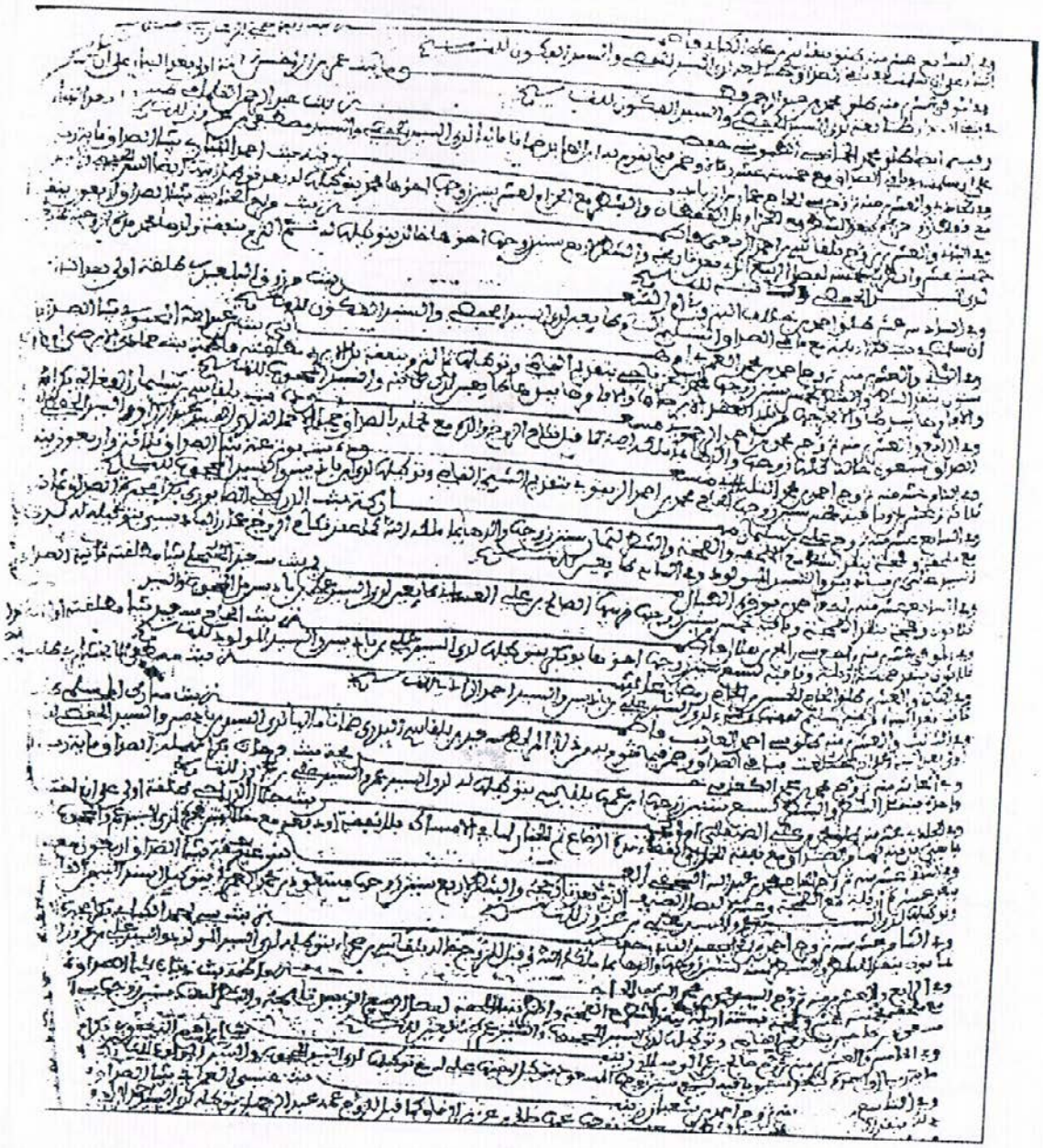

جهيدة زروخي ، مرجع سابق ، ص 63.

الملحق رقم : 04

صورة لجامع الكبير بمدينة قسنطينة

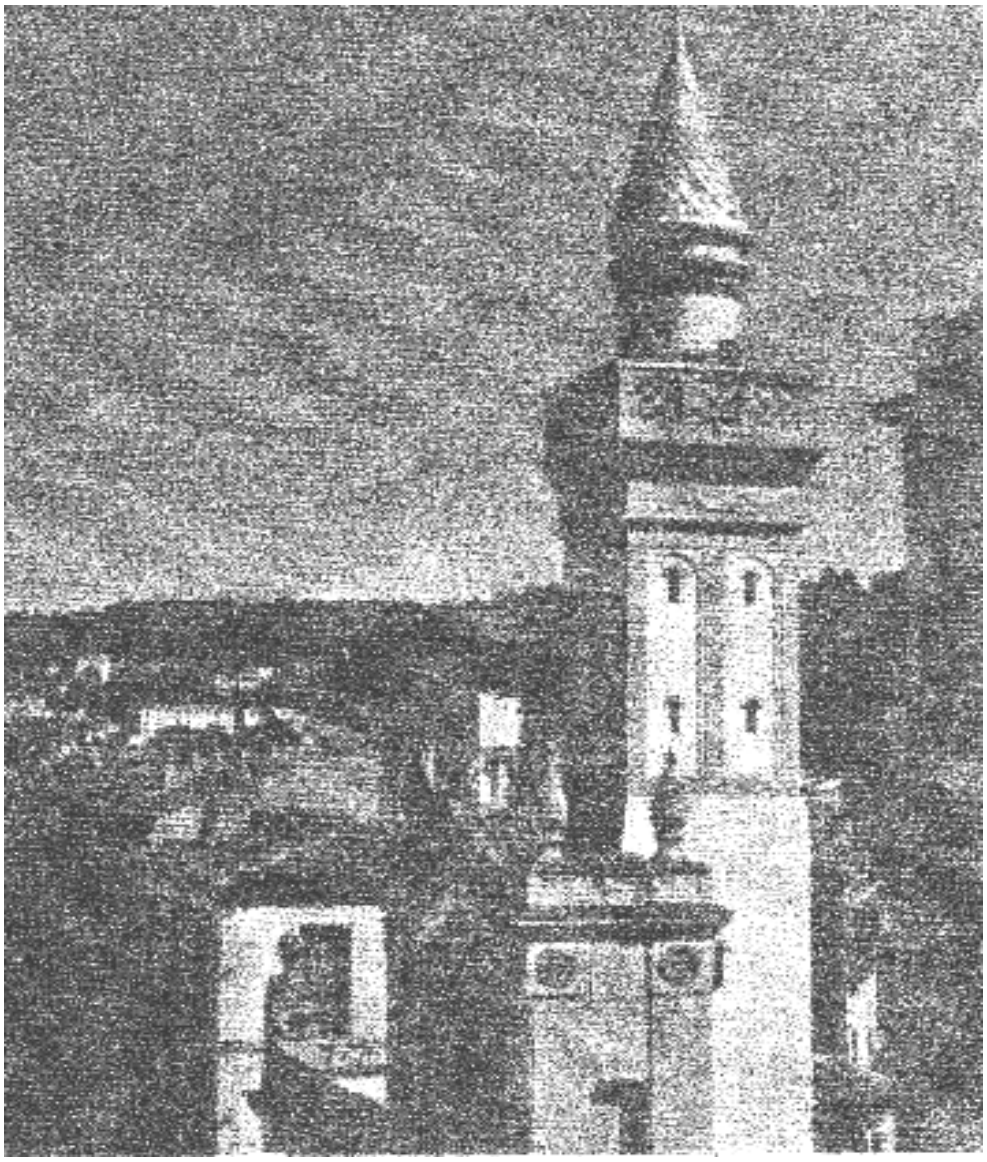

بواريو عبد الحفيظ ، مدينة قسنطينة في أدب الرحالات ، رسالة ماجستير في الأدب ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007 – 2008 ، ص 198.

الملحق رقم : 05

مدرسة سيدي الكتاني و مقبرة مؤسسها صالح

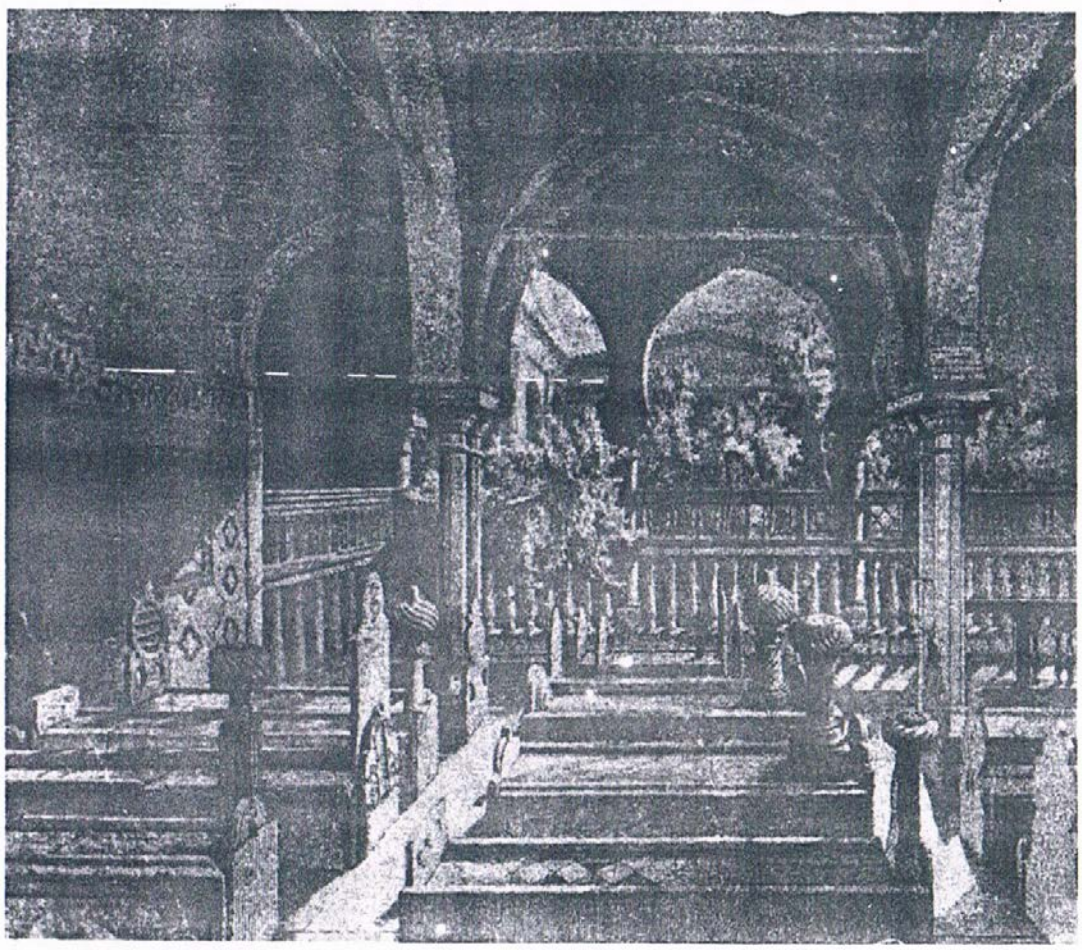

جهيدة زروخي ، مرجع سابق، ص 62.

الملحق رقم : 06

صورة لزاوية الحنصلية بقسنطينة

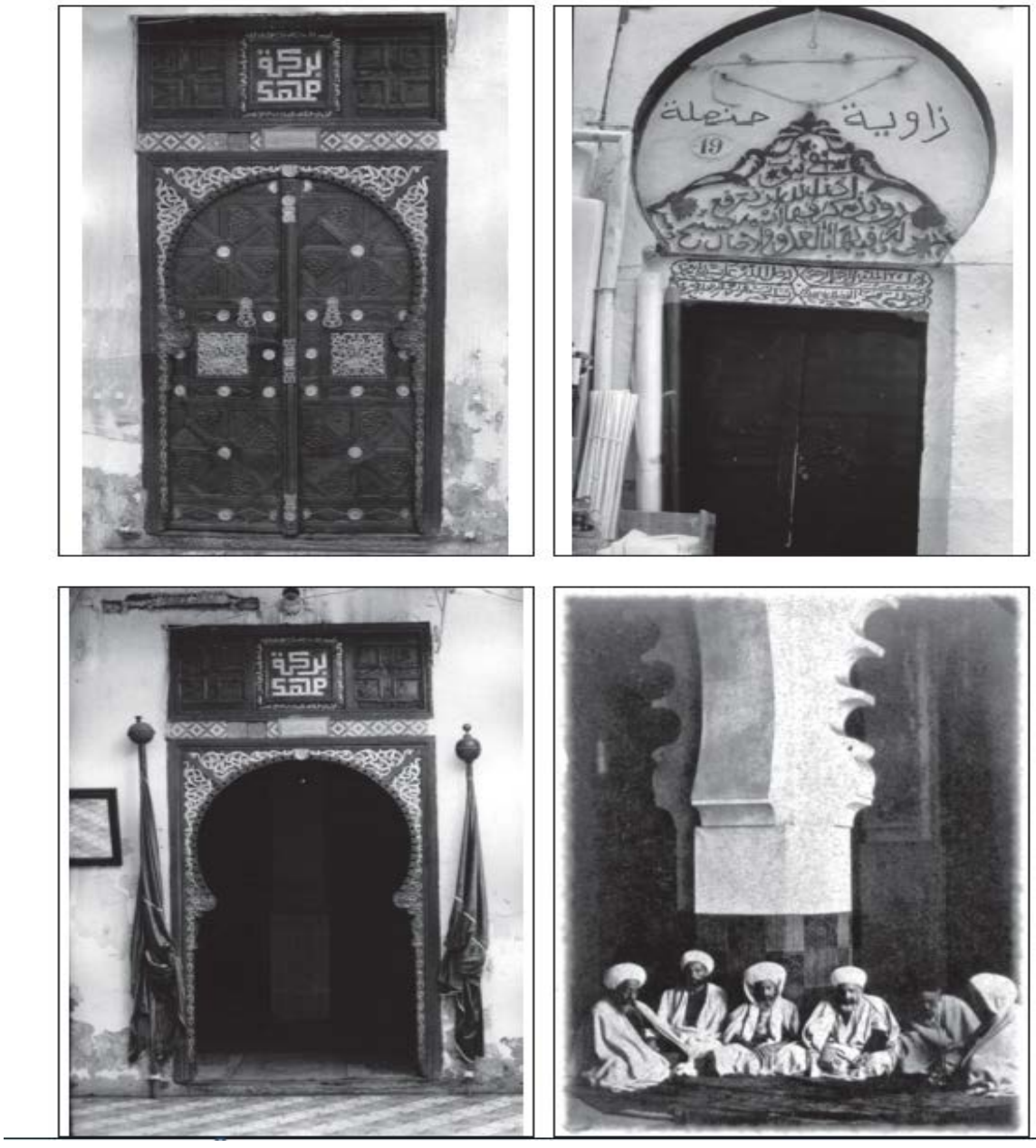

زين الدين بن عبد الله، المقاومة في الفكر الصوفي، مجلة بوليكرومي ، الندوة العلمية لسنة 2016 ، العدد 1 ، مجلة المتحف ، 2013 ، 2014 ، ص 94.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر بالعربية:

1 احمد باي ،**مذكرات احمد باي** ، ترجمة محمد العربي الزبيري ،ط2،ش.و.ن.ت ، الجزائر،1989.

2 الزهار (الحاج احمد الشريف)، **مذكرة الحاج احمد الشريف الزهار** ، نقيب أشراف الجزائر، تحقيق احمد توفيق المدني،ط1، ش.و.ن.ت، الجزائر،1980.

3 العنتري(صالح)، **مجاعات قسنطينة** ، تحقيق و تقديم و تعليق رابح بونار، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1974.

4 الفكون(عبد الكريم)، **منشور الهداية** ، تقديم، تعليق أبو القاسم سعد الله،ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1827.

5 فندلين(شلوصر)، **قسنطينة أيام أحمد باي 1832–1837**، ترجمة و تقديم أبو العيددودو، ش.و.ن.ت، الجزائر،1977.

6 ابن منظور)بن مكرم ابو الفضل جمال الدين محمد، **لسان العرب** ، المجلد15، دار صادر، لبنان،2003.

قائمة المصادر الأجنبية:

1. M. (Aumirat**),«le bureau de bienfaisance musulman»** , in: RA,N°43,Jourdan, libraire-éditeur, Alger ,1899.
2. M.(Aumirat),«**le bureau de bienfaisance musulman**»,in: RA, N°44,Jourdan, libraire-éditeur, Alger ,1900.
3. E.(Bigont), **« une inscription, arabe de Constantine** » ,in: RA, N°47 ,Jourdan libraire, éditeur, Alger,1903 .
4. A.(Charbonneau),« **Une inscription arabe»**, in: R.A.S.A.P.C, Constantine , 1856-1857.
5. A.(Charbonneau),«**Une inscription arabe trouvée a Constantine»,**in:R.A.S.A.P.C, Constantine,1854-1955.
6. Cherif(megnaoua),**«Le registre de caïd el bled de Constantine»**, in:R.N.M.H.G, N°16, département de Constantine, Constantine, 1928-1929.
7. Mercie(Ernest), **«Histoirede Constantine»**, J'marle et F.Biron imprimeurs-éditeurs Constantine,1903.
8. Mercie(Ernest),«**Index général de Constantine au moment de la conquête française»**, in:R.N.M.H.G, N°9, département de Constantine, Constantine, 1878.
9. E.(Veyssette),**«La prise D'Alger en1830 d'après un écrivain musulman»,**in: R.M.S.A.P.C ,département de Constantine,Constantine , 1865.

المراجع:

1 بوضرساية(بوعزة) ، **الحاج احمد باي شرق الجزائريرجل دولة 1830-1848**، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2010.

2 الحداد(أحمد بن عبد العزيز) ، **من فقه الوقف** ، ط2، إدارة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، إدارة البحوث ، الامارات العربية، 2013 .

3 سعد الله (أبو القاسم)، **تاريخ الجزائر الثقافي في الجزائر، الجزء الثالث** ،دار الغرب الإسلامي، لبنان،1998.

4 سعد الله (أبو القاسم)، **محمد الشاذلي القسنطيني 1807-1877**، دراسة من خلال رسائله و شعره، ش.و.ن.ت، الجزائر،1973.

5 سعيدوني (نصر الدين)، **ورقات جزائرية << تاريخ و دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**،ط1،دار الغرب الإسلامي، لبنان،2000.

6 سعيدوني(نصر الدين)، **الوقف في الجزائر أثناء القرنين(12/و 13هـ/ 18و19م)**، البصائر لنشر و التوزيع، الجزائر،2010.

7 سعيدوني (نصر الدين)، لمهدي بوعبدلي، **الجزائر في تاريخ العهد العثماني** ، م.و.ت.ك، الجزائر،1984.

8 سعيدوني(نصر الدين)،**دراسات في الملكية العقارية**،م.و.ك، الجزائر،1986 .

9 شعيب(محمد لمهدي بن علي)، **أم الحواضر في الماضي والحاضر تاريخ مدينة قسنطينة** ، مطبعة البعث،الجزائر،1980.

10 - العثيمين(محمد بن صالح)، **الشرح الممتع على زاد المقتنع** ، مجلد11،ط1، دار ابن الجوزي ، الرياض، 2007 .

11 - فيلالي (عبد العزيز)،لعروق (عبد الهادي)،**مدينة قسنطينةدراسة التطور التاريخي والبيئة الطبيعية**،ط1، دار البعث، الجزائر،1984.

12 - قشي(فاطمة الزهراء)، **قسنطينة في عهد صالح بايالبايات** ، ميديا بولبيس، الجزائر ،2005.

13 - المدني(أحمد توفيق)، **كتاب الجزائر**، م.و.ك، الجزائر،1984 .

14 – مريوش(أحمد)، **الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني** ، منشورات المركز الوطني لدراسات و الأبحاث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007.

مذكرات تخرج:

1 بورايو(عبد الحفيظ)، **مدينة قسنطينة في أدب الرحلات** ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،2007–2008.

2 بوطبة(عمار)، **المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919–1956**، رسالة ماجستير جامعة منتوري، قسنطينة،2009،2010.

3 بو لحبال (رياض)،**اخبار بلد قسنطينة وحكامها لمؤلف مجهول<< دراسة تحقيق>>**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة،2009 –2010.

4 زروخي(جهيدة)،**صالح باي ودوره في الحياة الفكرية والعلمية في قسنطينة 1771-1792م**،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2012-2013.

5 معاشي(جميلة)، **الانكشارية والمجتمع ببايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني** ، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة،2007–2008.

الجرائد و المجلات:

1 -بن عبد الله (زين الدين)،**المقاومة في الفكر الصوفي** ، العدد 01،مجلة بوليكرومي الندوة العلمية، 2012–2013.

2 حدوح (عبد القادر)،**معالم عمران مدينة قسنطينة من خلال مخطوط دفتر الاحباس**،مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،ISSN1112-4628، عدد12،2012.

الندوات و المؤتمرات:

1 سعيدوني(ناصر الدين)، **تاريخ الوقف ودوره الاجتماعي والاقتصادي** ، دورة ادارة الأوقاف الإسلامية ، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، بالجزائر،1999.

الموسوعات:

1 شنفيطي(المرابط) بن محفوظ الأنصاري، **التحفة المرضية لنظم القوانين الفقهية**،ط1، مكتبة دار الزمان، المملكة السعودية، 2003.

2 بن طاهر (بن حبيب)، **الفقه المالكي و أدلته** ،ج5،ط5، مؤسسة المعارف لطباعة والنشر، لبنان، 2009 .

3 بن عباد (إسماعيل) ، **المحيط في اللغة العربية** ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ج6،ط1، عالم الكتاب، لبنان، 1994 .

الفهارس

الفهارس

1- **فهرس الأعلام.**

2 - **فهرس المحتوى.**

-1-فهرس الأعلام

--أ

- احمد توفيق المدني6.

-احمد باي5،13،14.

- ابن منظور 7.

- إسماعيل بن عباد7.

- احمد بن عبد العزيز الحداد7.

- المرابط بن محفوظ الأنصاري الشفطي8.

- أبو القاسم سعد الله10،11،16،17،18،19،20،24،27.

احمد مريوش10.

المهدي بوعبدلي13.

الأمير عبد القادر13.

احمد الشريف الزهار18.

- التلمساني22.

-ب-

- بوعزة بوضرساية14.

-بن مهيدي18.

-بوحنك20.

-بورغودة21.

- البيازي21.

-بن دالي22.

-بن شريف23.

- بن نعمون24.

-بن رضوان24.

-بن نعمان24.

-بن جلول25.

- بافينياك28.

-ج-

-الجوار21.

-جول فيري22.

-جميلة معاشي23.

-ح-

-الحبيب بن طاهر7،8.

-حسن بوكمية20.

-حمودة كحول22.

-حسن بن علي بن ميمون بن القنفد25.

-خ-

-خليل21.

-ر-

-رضوان خوجة13.

-رياض بولحبال20.

-س-

-سيدي لخظر20،21.

-سيدي عبد الرحمان المناطقي21.

-سيدي بن عيناس21.

-سيدي إبراهيم الراشدي21.

-سيدي علي طنجي21.

-سيدي بوشداد21.

-سيدي علي القفصي21.

-سيدي الهواري21.

-سيدي فليسه21.

-سيدي هوران21.

-سيدي مفرج21.

-سيدي النقاش21.

-سيدي الدبي21.

-سيدي عبد القادر21.

-ستي فريحة21.

-سيدي فرقان21.

-سيدي بركات لعروسي21.

-سيدي بوصقيعة22.

-سيدي الجليس22.

-سيدي صفار22.

-سيدي علي بن مخلوف22.

-سيدي الرماح22.

-سيدي عفان22.

-سيدي محمد بن ميمون23.

-سيدي بوعنابة23.

-سيدي عبد المؤمن23.

-سعيد ملاح23.

-سيدي بومعزة23.

-سيدي قيس23.

-سيدي قموش23.

-سيدي عبد الرحمان القروي23.

-سيدي الذرار23.

-سيدي فتح الله23.

-سيدة حفصة23.

-سيدي مغرف23.

-سيدي راشد23.

-سيدي محمد بوعبد الله الشريف23.

–سيدة الزهراء بنت موسى بن عيسى25.

-ص-

-صالح باي5،13،18،19،20.

-صالح العنتري26.

-ع-

-عبد العزيز فيلالي5.

-عبد الهادي لعروق5.

-عمار بوطبة5،6.

-عمر بن الخطاب٠7

-عبد القادر دحدوح13.

-عبد الكريم الفكون18،20.

-علي خوجة20.

-عبد الحميد بن باديس21،23.

-عمر الوزان21.

-ف-

-فندلين شلوصر5،6.

-فاطمة الزهراء قشي14،19.

-فالي20.

-ك-

-كلوزيل16.

-م-

-مصطفى قيصلي14.

-محمد العربي الزبيري14.

-محمد بن المهدي بن علي شغيب18،20،21،25.

-محمد الشاذلي القسنطيني19.

-مصطفى بن جلول20.

-ماكموهان22.

-محمد بن رضوان24.

-محمد نعمان24.

-ن-

-نصر الدين سعيدوني5،9،10،11،12،13،14،17.

-نابليون19·

-ي-

-يحيى بن محجوبة24·

-A-

-A·Charbonneau20,22,25.

-C-

-Cherif Megnaoua18,23.

-E-

-Ernest Mercier19,24.

-E.Veyssette20.

-E.Bigont24.

-M-

-M.Aumirat28.

فهرس المحتوى

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: نظام الوقف في مدينة قسنطينة في نهاية العهد العثماني

المبحث الأول:الموقع الجغرافي لمدينة قسنطينة ومميزاتها..... 5

1-الموقع الجغرافي ..... 5.

2-مميزات المدينة ..... 6.

المبحث الثاني نظام الوقف في مدينة قسنطينة ..... 7.

1-تعريف الوقف ..... 7.

2- مميزات الوقف في قسنطينة في العهد العثماني 9

3-المؤسسات الوقفية في قسنطينة في العهد العثماني 10

المبحث الثالث : الوقف في مدينة قسنطينة في فترتي صالح باي واحمد باي 13

الفصل الثاني : الاستعمار الفرنسي ونظام الوقف في مدينة قسنطينة

المبحث الأول: السياسة الاستعمارية لمصادرة الأوقاف 16

المبحث الثاني : واقع الوقف في ظل الاحتلال 18

1-المساجد المصادرة في قسنطينة 18

2-الزوايا والأضرحة 25

المبحث الثالث : نتائج مصادرة الوقف في قسنطينة 27

1-على الأهالي 27

2-على الخزينة الفرنسية 27

3-المساعدات الخيرية 28

4-مصلحة الإدارة المدنية 28

الخاتمة 30

الملاحق 33

المصادر والمراجع 41

الفهارس 44

فهرس الأعلام 45

فهرس المحتوى 51